

معوقات تدريس مادة الخزف

م. د. جنان علي محمد¹

انتساب الباحث

¹ المديرية العامة للتربية بابل، وزارة
التربية، العراق، بابل، 51001

¹ drjnanali2@gmail.com

¹ المؤلف المراسل

معلومات البحث
تأريخ النشر: تشرين الاول 2025

المستخلص

إن الصعوبات التي تواجه القائمين على عملية التعلم وخصوصاً في مادة الخزف للمدارس المتوسطة تعد معوق رئيسي لعدم تحقيق الهدف من الاتجاهات التربوية لتنشئة الجيل، لذا يجب على القائمين على عملية التدريس الإلمام بالاتجاهات التربوية العامة والاختصاص المهني، وعن الغرض من تقييم الاتجاهات التربوية والفنية هو للوقوف على واقعها وإيجاد الحلول لها. إذ تطرق البحث الحالي إلى تقييم واقع الاتجاهات التربوية والفنية وطرق تدريسها في محافظة بابل من قبل القائمين عليها بغية النهوض بها على وفق الكفايات المهنية التي درسوها وما يفرزه الواقع من نظريات وعلوم حديثة وبذلك فقد هدف البحث الحالي إلى:

- 1- الكشف عن أنماط الاتجاهات التربوية والفنية لمدرسي التربية الفنية.
- 2- تحديد الصعوبات والمعوقات والتي تحول دون تحقيق التعليم على وفق الاتجاهات التربوية الحديثة ووضع الحلول لها.

الكلمات المفتاحية: المعوقات، التدريس، الخزف

Affiliation of Author

¹ General Directorate of
Education in Babylon
Governorate, Ministry of
Education, Iraq, Babylon, 51001

¹ drjnanali2@gmail.com

¹ Corresponding Author

Paper Info.

Published: Oct. 2025

Obstacles to Teaching Ceramics

Dr. Janan Ali Muhammad¹

Abstract

Difficulties that confront supervisors on the process of education , especially with ceramic material of intermediate school, is considered a main obstacle that impede achieving the goal of educational destinations to growth of the generation, so supervisors who watch teaching process should be aware of general educational destinations and vocational specialty, and about the purpose of assessment the artistic and educational is stand with its reality and find resolutions for them, the current research dealt with assessment of reality of artistic and educational destinations and their methods of teaching them in province of Babel by teachers in order to raise their level according to vocational efficiencies they already learnt and what the reality produces of such theories and modern sciences , hence the research aimed to :-

- 1- Discovering new styles of educational and artistic destinations of artistic education teachers.
- 2- Determining difficulties and stumbles that impede achieving the education up to the modern educational destinations and find their resolutions.

Keywords: Obstacles, teaching, ceramics

المقدمة

الجص والفخار والقرميد والأجر المستخدم في البناء، لا ننسى أيضاً المواد الزجاجية والاسمنت وتندرج جميع المواد ذات الأصل أو الطبيعة العضائية أو الترابية أو الكلسية ضمن المواد السيراميكية الخزف هو من المواد غير العضوية. وان نظرة المجتمع السطحية للفنون التطبيقية وعدم اعتبار الخزف مهنة مستقبلية عزوف الطلبة عن اختيار هذه المادة بسبب النظرة

تُعدّ مادة الخزف من المواد الفنية التطبيقية التي تجمع بين البعد الجمالي والمهاري، وتعزز من قدرة الطالب على التعبير والإبداع. إلا أن تدريس هذه المادة يواجه العديد من التحديات في البيئات التعليمية، مما يؤثر سلبيًا على جودة المخرجات التعليمية. الخزف تشمل المواد اللاعضوية اللامعدنية والمتشكلة بفعل الحرارة وأهم التطبيقات القديمة هي المواد العضائية وأعمال

فالحزف ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمقررات الدراسية الأخرى، فضلاً عن كونها مادة ترفيهية تشكل فترة استراحة ضرورية بين الدروس العلمية ليتمكن الذهن خلالها من تنظيم المعلومات السابقة وحفظها أثناء ممارسة الطالب للنشاط الفني، استعداداً لتلقي المعلومات الجديدة التي يتضمنها الدرس اللاحق، وذلك ما لم تنتبه إليه بعض الأداءات المدرسية عند وضعها لجدول الدروس الأسبوعي.

الحاجة إلى البحث

ولأهمية الخزف في التعليم الثانوي فإن الكشف عن مواطن القوة والضعف في واقعها يُعد مفيداً للجهات التربوية ذات العلاقة التي تهتم بتطوير هذا الواقع، والارتقاء ليأخذ دوره الفعّال في بناء الإنسان العراقي الجديد. إذ يُعد الكشف عن الواقع الخطوة الأولى في إصلاحه.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن واقع الخزف في المدارس المتوسطة في محافظة بابل في المجالات الرئيسية الآتية:

1. الإشراف الفني.
2. الجانب الإداري.
3. الجانب الفني.
4. مدرس المادة.
5. الأعمال اليدوية.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على مدارس التعليم المتوسط في محافظة بابل للعام الدراسي 2023-2024.

تحديد المصطلحات

أولاً- المعوقات

يعرفها [3] أنها "حالة من ضعف الرضا والتوتر تنشأ عن إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف.

وعرفها [4] :أنها"موقف يواجه الفرد وتعجز فيه قدراته عن مواجهتها بفعالية مما يعوق إدراكه لبعض وظائفه الاجتماعية".

أما [6]: فيعرفها على إنها "صعوبة أو غموض أو انحراف عن الموقف الطبيعي يحتاج إلى تفسير وإيجاد الحلول المناسبة للتخفيف من حدتها أو منها"[5]. أما الزراد : فيعرفها على إنها "عقبة أو عائق تحول بين الأفراد وبين إرضاء حاجاتهم"

النمطية أو صعوبتها العملية قلة المعارض والمسابقات التي تعزز مكانة فن الخزف في البيئة المدرسية، وتدريس مادة الخزف يُعد ركيزة مهمة في تكوين شخصية الطالب الفنية والتقنية، غير أن المعوقات المتعددة التي تواجهه تحدّ من فاعليته. لذا من الضروري تطوير البيئة التعليمية، دعم المعلمين، تحديث المناهج، وإعادة النظر في موقع الفنون التطبيقية ضمن النظام التربوي لضمان تخريج أجيال مبدعة ومنتجة، ولتجاوز هذه المعوقات، يمكن تنفيذ برامج تدريب مدربين، تطوير بنية تحتية ملائمة، وتوفير التمويل والمواد اللازمة، بالإضافة إلى توعية المجتمع بأهمية الخزف فناً وحرفة.

الفصل الاول

الاطار المنهجي

مشكلة البحث

يهدف الخزف إلى تنمية مختلف النواحي العقلية والوجدانية والاجتماعية للطالب، وقد أصبح مفهوم التربية عن طريق الفن محوراً أساسياً للتربية الشاملة وبخاصة في مراحل التعليم العام. يعد الفن (أحد وسائل المعرفة وعالم الفن نظام من المعرفة لا تقل قيمته للإنسان عن عالم الفلسفة والعلم. إننا لا نبدأ في فهم الفن وإدراك دوره في تاريخ الإنسانية إلاّ عندما نتعرّف عليه كوسيلة للمعرفة، موازية لغيرها من الوسائل التي يستطيع الإنسان بها أن يصل إلى فهم بيئته بل والتميز عليها)[1].

وفي دراسة حديثة اتضح أن التحصيل الدراسي لطلبة المدارس المتوسطة في محافظة بابل يتأثر بواقع الخزف فيها[2]. الأمر الذي يتطلب مسحاً موضوعياً لهذا الواقع، وذلك ما لم يحدث سابقاً، وتلك هي المشكلة التي يتصدى البحث الحالي لمعالجتها.

ومما تقدم يمكننا طرح التساؤلات التالية :

1. ما هي الإمكانيات المادية المتوفرة حالياً لتدريس مادة الخزف في المدارس؟
2. ما مدى كفاءة الكوادر التعليمية المتخصصة في مادة الخزف؟
3. هل المناهج الدراسية الحالية تتوافق مع احتياجات تدريس مادة الخزف؟

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من أهمية المشكلة التي يتعرض لها، وهي الحاجة إلى كشف واقع الخزف في المدارس المتوسطة في محافظة بابل، إذ إن هذا الواقع أحد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلبة.

وقيم ومفاهيم وممارسات عملية تهدف بالدرجة الأولى إلى تطوير تلك الاتجاهات وأثرها على أداء المدرس لمهنته" ،(بأن تربية المدرس المعاصر تختلف اختلافاً كبيراً عن هذه الصيغة التقليدية التي ألفيناها وما زلنا نتشبه بها، ذلك ان البرامج التعليمية كلها لا بد أن توجه للعمل الميداني)[10] .

ولما كانت المدرسة الحديثة مركزاً للتربية والتعليم وإن مناهجها لا يمكن أن تحيط بالطالب بكل ما يزخر فيه العصر الحديث من خبرات ليكتسبها وعلوم بإمكانية التعرف عليها من أنماط سلوكية مطلوبة منه لذلك كان عليه القيام بها لتؤهله لحياة اجتماعية وعليه فإن الاتجاهات التربوية بجميع أنواعها الثقافية والعلمية والفنية والاجتماعية... الخ هي في المحصلة ينبغي أن تكون عملية مبرمجة هدفها ربط المدرسة بالتطورات العلمية والمجتمع وذلك لإعداد الطالب إعداداً إيجابياً للحياة الاجتماعية وبدوره يتطلب هذا إعداد مدرسين أكفاء مكتسبين كفاية مهنية من خلال ممارسة الخبرات العلمية التي تعلمها سابقاً ومن هذه المهن هي مهنة مدرس الخزف لتسهم إسهاماً فاعلاً في معالجة المشكلات الوجدانية التي يعاني منها الطالب على حد سواء إذ إن من الاتجاهات الحديثة في الخزف أن نجعل من البيئة الاجتماعية أحد مجالاتها وجعلها مصدراً للمعرفة ومجالاً للتطبيق كون الخزف قابلة للتطور (من خلال اكتشاف البيئة): (اجتمع علماء التربية والخزف على اعتبار ان التربية تعمل على تغيير وتعديل سلوك المتعلم في مواجهة التسطيح الفكري وتعمل من أجل:

- 1- تنمية قيم الخير والحق والجمال والعدالة...
- 2- ان فن الخزف يعمل على إعطاء الفرص للطلاب لاكتشاف البيئة من حولهم والتفاعل معها ومع الأقران، وهذا يعمل على تنمية الإلهام والابتكار والعمليات العقلية عندهم وتتميز هذه الطرق بالتعلم عن طريق العمل/ واكتشاف الذات/ والتعلم بالاكتشاف/ والتعلم الذاتي).

وعليه سنشير إلى الاتجاهات التربوية التي تأخذ على عاتقها بناء القائم على عملية التعليم بكفاية مهنية وهي تحيط بالمدرس بكل ما يزخر فيه لمهنة التعليم اليوم من خبرات ليكتسبها ومعارف يتعرف عليها وأنماط سلوكية مطلوب منه القيام بها لتؤهله لحياة مهنية صحيحة، إذ وضعت المناهج التربوية مفاهيم وأسس مساعدة للمدرس على أداء واجبه بشكل ناجح كون ان المنهاج التربوي ما هو إلا نظاماً قد ركب بعدد من العناصر وهنا يختص كل عنصر بواجبه وكل عنصر يكون مكمل للعنصر الذي يليه : (إن النظام يتكون من عدد من العناصر وقد يختلف العلماء والباحثون في

اما التعريف الإجرائي:- هي الصعوبات والمعوقات الدراسية والتربوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية ، وبذا توضح من خلال استجابة افراد العينة للاستبانة المعدة لقياسها والتعرف عليها.

الخزف:-

- أ- عرفه [7]. "خزف خزفاً : خطر بيده عند المشي... والخزف: ما عمل من الطين وشوي بالنار حتى صار فخاراً... وبائع وصانعه خزاف ، واحدته خزفه".
- ب- في حين أورد [8] ان كلمه خزف: "تطلق على الإنتاج الفني مسامي الجسم، والذي يكسى بطبقة زجاجية تسوى في الأفران وتصل درجه حرارتها إلى حوالي الألف درجه مئوية تقريباً".
- ت- وعرفته [9] "بأنه المشغولات المصنوعة من المواد الطينية اللازيه ، والتي تكتسب خاصية اللازيبه بالمعالجة الحرارية لبعض المواد ألا رضيه غير العضوية والتي تكتسب صفات المتانة والصلادة في تمام مراحل صناعتها".

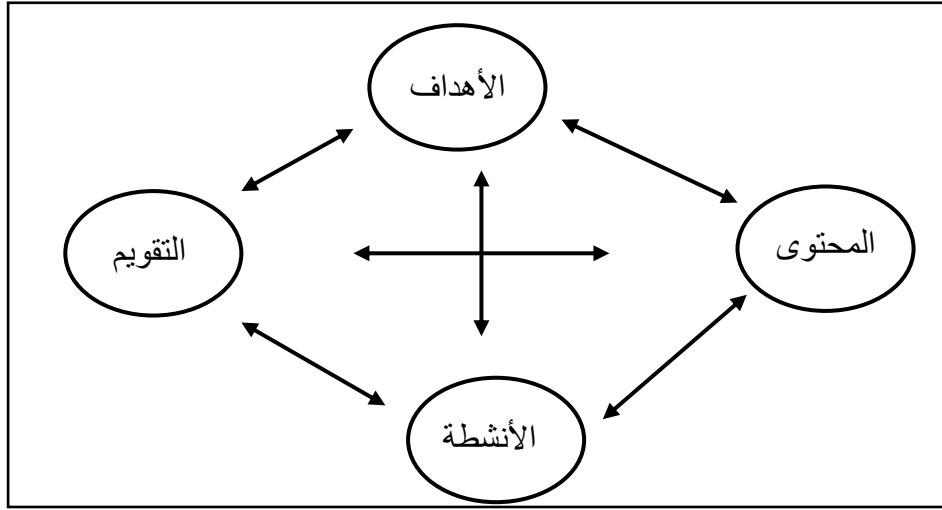
الفصل الثاني/الإطار النظري

المبحث الاول : المعوقات والتطور السريع

يُعد التطور السريع الذي شهد في القرن الماضي والذي أضفى روح التطور العلمي ما هو إلا خواص تغييرية ألقت بظلالها على ميدان العلم والمعرفة لاسيما في ضخ معلومات عصرية للقائم على عملية التعليم شأنه في ذلك شأن بقية الميادين الحياتية، "إذ أخذ ميدان العلم والمعرفة لونه الخاص به من هذه التطورات العلمية لما للمدرس من دور في تطور المجتمعات والاتجاه بها نحو الأعلى وما هذه الخاصية في التطور إلا هي مجموعة من الفعاليات التي تستعين بها التربية الحديثة لتحقيق الأهداف المنشودة في عملية التعلم وإكمال رسالتها، لذا فإننا بحاجة إلى التعرف على إمكانيات هذه الفعاليات في تلبيتها لاحتياجات الفرد (المدرس) من حيث تكوين تلك المفاهيم والقيم والاتجاهات التي تحتاجها في الطرف الراهن والمستقبل بإعداد المدرس ودراسة كفايته المهنية وإعطائه مواصفات تلبيق به كمدرس ملماً باتجاهات تربوية ومهنية كذلك فإن الضرورة تستدعي إجراء مثل هذه الدراسة وذلك للتعرف على أوجه تلك الاتجاهات التربوية والتعامل معها كمنظومة في إعداد المدرس وتنميته مهنيًا وكذلك في تقويمها على وفق الأهداف التي حددت بها في مواكبة التطور العلمي وذلك من أجل تكوين اتجاهات

حول عناصر المنهاج ومن وجهات النظر الشائعة تنسب لـ(تايلر)
انها المنهاج يتكون من الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم كما
يوضحها شكل (1). [11]

تحديد عدد من العناصر وطبيعتها فتختلف عناصر التربية من حيث
النظام وعناصر التفاعل اللفظي باعتبارها نظاماً وعناصر الموقف
التعليمي الصفي على أساس إنها نظام... وهناك عدة وجهات نظر



الشكل (1): نموذج تايلور لعناصر المنهج باعتباره نظاما

نستخدم تلك المفاهيم وعندما تصبح قديمة نستخدم مفاهيم أخرى
جديدة تواكب عملية التطور الحاصل وبهذا تتكون سلسلة من
الاتجاهات الحديثة لها القدرة على مواكبة الحياة وتبني لنا ثروة من
الخبرات العلمية، ويقول (ألبرت) في هذا الصدد (إن الاتجاه حالة
من الاستعداد والتأهب العصبي أو النفسي تنتظم من خلاله خبرة
الفرد) [12].

ولكي نحقق الغاية من الاتجاهات التربوية والوصول بها للغايات
المطلوبة لابد أن تتنوع طرق جمعها لتشمل جوانب عدة من بيئة
المتعلمين من جهة، ومن جهة أخرى لتتناسب والفروق الفردية
واستعدادات وميول المتعلمين المتنوعة وقابلياتهم المختلفة مع
مراعاة ظروف البيئة المحلية لكل متعلم وإمكاناتها وان تنوع
البرامج على وفق فصول السنة الدراسية وعليه فقد تنوعت
الاتجاهات التربوية وشملت جوانب عدة يمكن إدراجها وما هي أهم
العوامل التي تساعد على تشكيلها.

إذ يرى (الخالدة) إن أهم الوسائط التي تساعد على تشكيل
الاتجاهات والقيم هي:

- 1- البيت والأسرة.
- 2- المدرسة.
- 3- المجتمع والمؤسسات.

بينما تتكون الاتجاهات والقيم من خمس مراحل هي:

لذا فان التصنيف للعناصر البنائية للمنهج يخدم الاتجاه الذي دعت
إليه التربية الحديثة إذ يبدأ بناء المدرس بناءً مهنيًا ليكتسب كل ما
يخص عملية التعليم ابتداءً من الطفل وانتهاءً بالمرحلة الجامعية
وهذه المناهج التي يتعلمها المدرس من خلال برامج تعليمية
ممنهجة ما هي إلا محاولات أولية لإعداده لممارسة مهنته والتي
أصبحت من أهم متطلبات التربية الحديثة وأهدافها ولعل أهم ما
تحققه هذه المناهج وعناصرها انها تتيح للمناهج الحديثة أمام
المتعلمين فرص العمل مع الآخرين فيكتسب بذلك أفضل أنواع
التعليم من خلال تقديمه خدمات لأبناء مجتمعه والتي تعلمها
بموجب القيم والمثل التي اكتسبها كالعادلة والمساواة واحترام
الآخرين والشعور بالأمن والاطمئنان وهي أمور من السهل
اكتسابها من القراءات النظرية في الكتب المقررة بل هي ممارسات
عملية أيضاً.

وعليه فان الاتجاهات الحديثة في التربية تهيب للمدرس فرص
التعرف على المهن والحرف والأعمال التي يمارسها فيتعرف على
ما يناسبه منها وما يتفق مع ميول ورغبات المتعلم واستعداداته،
وقد أكدت كثير من الدراسات إن هذه العناصر من أهم مقومات
الصحة النفسية وهذا ما جعل القائمين على بناء الاتجاهات التربوية
والمناهج يربط التعليم النظري والعملية لتحقيق الأهداف التربوية
الحديثة وبهذا ستكسب التربية جيل من القائمين على عملية التعليم.

لذا فان عملية بناء الاتجاهات التربوية بكل أنواعها لها من الأهمية
العظمى التي يستفاد منها لغرض سد حاجتنا منها فنحن باستمرار

ولباقة يتوقف عليها نجاح العملية التربوية)[14].

لذا نرى أن الكثير من المنظمات والمؤسسات العالمية تولي اهتماماً كبيراً في إعداد المدرس فقد وضعت عدد من المنظمات العالمية ومنها منظمة اليونسكو المهتمة بالشؤون الثقافية العالمية قد أخذت على عاتقها برامج تدريب المدرسين في الدول التي توصف بالدول النامية متبينةً بذلك البرامج والمبادئ التي تدرب وتعلم المدرس على أفضل وجه وإعداده لأن يكون مدرساً ناجحاً في بيئته ومن الدراسات التي يود الباحث الإشارة إليها والمهتمة ببرامج إعداد المدرس كان جل اهتمامها انصب على كيفية إعداد برامج إعداد المدرسين المقترحة والتي ركز فيها على ما يجب أن يتعلمه المدرسون ويدرسونه ويتدربون عليه من خلال برامج تتضمن خبرات أكاديمية ومهنية وعلمية يجب أن يتعلمها المدرس حيث تبين هذه الدراسة أن برامج إعداد المدرسين ينبغي أن تتضمن على ثلاث مكونات هي:

1- الثقافة العامة.

2- الثقافة التخصصية.

3- الثقافة المهنية.

وذلك بالاعتماد على إعداد المدرسين واعتبار الإعداد والكفاية هي الركيزة التي تنفذ ما يتطلب من برامج للإعداد حيث (يعد المدرس الركيزة الأساسية في تنفيذ متطلبات النظرية السلوكية في المواقف التعليمية لذا ينبغي إعداد المدرسين إعداداً مناسباً على أساس تطوير الأداء والوفاء بجميع مسؤوليات التعليم)[15].

هذا ما كان من عداد المدرس بشكل عام إما في العراق فقد بدأ الاهتمام بإعداد المدرس والكفايات التي يحتاج لها بالاستناد إلى نتائج دراسات عدة في هذا المجال ووضع البرامج التطويرية له كاتجاه تربوي سائد وقد عرف هذا الاتجاه بالتربية القائمة على الكفايات وهي دراسات أغلبها ميدانية وصفت نتائجها فيها ومنها ما قام ببناء معيار لإعداد المدرسين لاسيما مدرس الخزف قول احدهم: (فقد حملت المؤسسات التربوية في العراق هذا الأمر وهذا التصور بقوة للنهوض فكرياً وتربوياً لمجاراة تقدم العصر ولردم الهوة الكبيرة بينها وبين الدول المتقدمة في مجال إعداد المدرسين عن طريق الاهتمام بإعداد الكوادر الكفوءة والفعالة والمتخصصة في العلوم المختلفة ومنها الفنون)[16].

أي أن التربية تسعى لأن تنمي مواهب الإنسان عن طريق الفن إذ تعتبر التربية هي فن وثقافة في كيفية التعامل مع المتعلمين فناً وهذا ما ذهب إليه (كانت) في كتابه (التربية) بقوله: (مادامت تنمية

1- مرحلة التعرف والاستكشاف.

2- مرحلة الاختيار والتفصيل.

3- مرحلة التأييد والمشاركة.

4- مرحلة الاهداء والدعوة العملية.

5- مرحلة التوضيحية والالتزام.

وان كل مرحلة من هذه المراحل الخمس يكون المتعلم أمام حالتين من حالات العمل هي:

1- حالة الاستعداد (الإحساس والميل).

2- حالة الفعل (ترجمة الشعور والإحساس إلى عمل)[13].

وعليه فإن إعداد المدرس ضمن الاتجاهات الحديثة ينبغي عليه أن يتعرف ويستكشف ثم يختار ويفصل المعلومات التي أدركها وهذا يرمز إلى تواصل دائم مع المعلومة التي اكتسبها إذ تتبنى الاتجاهات الحديثة في التربية ترجمة الإطار العام لعملية التعلم وهي بدورها تسعى على رفع كفاءة المدرس وإمكاناته المهنية أما في مرحلة التأييد والمشاركة تعمل الاتجاهات على تطوير وبناء علاقة المدرس مع بيئته ومن ثم طرح ما تجود به مخيلته العلمية من توجيهات وتوصيات التي استنبطها من خلال عملية اكتساب المهارة وما تتضمنه من مضامين فعلية وعلمية تهدف إلى دعم الاتجاهات المتكونة في عملية تعلمه وقبل مزاولة المهنة وهي بالتالي تخضع لقياس وتقويم معايير الجودة والأداء، (كلما حظي المدرس بمزيد من الرعاية والاهتمام في الإعداد والتدريب والتمكين في ضوء التوجيهات العالمية كلما كان ذلك رهاناً على الإصلاح التربوي الجيد). ولا شك أن من أهم المشاكل في النظام التربوي تنشأ من افتقار المؤسسات التعليمية إلى مدرسين أكفاء لأن المدرس الحاذق هو الذي يأخذ على عاتقه الانفتاح في التعليم كلما تطلب الموقف التعليمي منه أن يجدد كفاءاته حسب تطور الزمن الذي يعينه علاوة على صلاحية الكتاب والمنهج إضافة إلى كل المستلزمات الدراسية على المدرس أن يكون ملماً بكيفية استخدامها كون المدرس هو المنفذ وهو الأمين على نقل المعلومات إلى التلاميذ أو الطلبة بشكل واضح وهو باستطاعته أن يعوض ما ينقص المنهج بتعليمه وممارسة مهنته : (كما إن المناهج التعليمية مهما صلحت لا يمكن أن يطبقها بنجاح مربون ومدرسون يفهموا روحها، ولم يهيئوا لتطبيقها لأن المربين الحقيقيين هم روح كل منهج ولا شيء في البيئة التربوية عداها، يستطيع أن يغنيها عن هذه الروح وعلى ما يتصف به المربي الحق من خلق وثقافة مهارة

مواهب الإنسان الطبيعية لا تحدث من تلقاء نفسها فان كل التربية (فن)[17].

وهنا يحاول كانت أن يضفي على التربية نوعاً من أنواع الفنون بل هو يصف التربية بالفن وهذا يجعل من التربية بل من أحد مبادئها ان يملك المدرس مهارة وفن في التعليم والتعليم هو فن إيصال المعلومة إلى المتعلم، ومن ضمن المناهج التربوية هي فن الخزف يصل إلى حالات كثيرة إلى الحالة والتكامل وهذه الحالات نراها ونحس بها ونستمتع بها ونتذوقها من خلال الصور الجميلة الراقية التي تجعل الفن يعبر بدوره عن التكامل في الموضوعات الفنية الحديثة (إن أهمية الفن تنبع من القيم البالغة للفن في الحياة وفي التربية بصورة خاصة هذه القيم التي يمثلها خير تمثيل قول أفلاطون، إن الفن ينبغي أن يكون أساس التربية)[18].

وبالإشارة إلى الاتجاهات التربوية وخصائصها الجوهرية التي تصنف المفاهيم التربوية إلى مراحل ومنها ما يرى أوزبل إن تشكيل المفاهيم التربوية تمر في مرحلتين، المرحلة الأولى هي مرحلة تشكيل المفاهيم أما المرحلة الثانية هي مرحلة تعلم اسم المفهوم، لذا فان الاتجاهات ومفاهيمها وهو المقصود من العملية التعليمية لكي تتناغم وطبيعة النظم المعرفية التي ستعطى للطالب على وفق التطورات الحاصلة وهذا ما أشار إليه الكاتب (عبد الله محمد الزهراني) في مدونته على الانترنت بقوله على الاتجاهات التربوية المعاصرة فهو يشير إلى أن الاتجاهات التربوية تأكد على:

- ❖ الابتكار ومهارته.
- ❖ تغيير الأساليب التعليمية في التربية والتعليم.
- ❖ تجويد التعليم في جميع مراحل.
- ❖ تفريد التعليم وزيادته.
- ❖ استخدام تقنيات اتصال حديثة.
- ❖ الاهتمام بالمنهج وعناصره.
- ❖ تأهيل المدرس بأساليب تربوية معاصرة.
- ❖ وجود مصادر حديثة لزيادة فاعلية التعليم.
- ❖ التزامن الفعلي لنتائج الأبحاث العلمية وتوظيفها في المنهج.
- ❖ إلغاء النمطية الحالية للعاملين بالميدان التربوي.
- ❖ زيادة الشراكة المجتمعية بالتعليم والتدريب.

وبما ان بلدنا هو بلد إسلامي وعربي فان اتجاهات التربية هنا قد تختلف عن بعض الاتجاهات في باقي الدول فمن حيث إعداد مناهج التعليم فان بلدنا تعمل على استمرار في تطوير تلك المناهج بما يتناسب مع التطور الحاصل والتماشي مع الركب الحضاري

العالمي ومن هذه الاتجاهات العامة والتي أشار إليها (سليمان) بقوله:

- الإيمان المستمر بدور التعليم وقيمه في تكوين الإنسان العربي القادر على صياغة حياته وحياة مجتمعه متحرراً من قيود التخلف وبداً الجهد في سبيل طلب التقدم وتحقيق أسبابه.
- التوسع المطرد في تطبيق مبدأ ديمقراطية التعليم والعدل الاجتماعي وتكافؤ الفرص بين كافة المواطنين وإفساح المجال أمامهم لنمو أقصى ما نستطيع من طاقاتهم.
- الأخذ بأسلوب التخطيط في رسم السياسة التعليمية والوفاء بمطالب المجتمع من نظم التعليم ومؤسساته إدراكاً لأهمية التخطيط المنظم في تنمية المواهب البشرية.
- محاولة التوعية السياسية والاجتماعية والاقتصادية لجمهور الشعب العربي ومحاولة اللحاق بغيرهم من شعوب الدول المتقدمة.
- تمسك غالبية الدول العربية بالاتجاهات الإسلامية والتراث القومي للعرب.
- الاتجاه إلى توحيد الأسس العامة للتربية والتعليم في الدول الإسلامية.
- التعاون التعليمي والثقافي بين الدول العربية لسد النقص في المجالات التربوية ولإيجاد التكامل فيها مما يرفع المستوى العلمي العام في الوطن العربي[19].

ويتضح مما تقدم أن من بين القضايا البارزة في ميدان التعليم أو التربية هي اتجاهات المتعلمين نحو العلاقة بين المادة الدراسية التي تحتويها المادة الدراسية المصنفة ضمن مواد التربية واستخدام العلوم السلوكية وبهذا يصبح تدريس الفن والذي هو أحد أركان التربية أكثر تأثيراً وأتم جدوى معتمداً بذلك على مهارة المربي من خلال ممارسته لتلك المهنة ومدى إقناعها على وفق كفاياتها المهنية المؤسسة عليها إذ يشير (كانت) في هذا الجانب بقوله: (التربية فن لا يمكن أن يصبح كاملاً إلا من خلال ممارسة أجيال كثيرة فكل جيل يزود بمعرفة الجيل السابق يكون أقدر على تحقيق تربيته تنمي مواهب الإنسان الطبيعية بنسبة الملائمة وبالنسبة إلى غايتها)[20].

وبعد الانتهاء من التعرف على الاتجاهات التربوية لابد لنا من التعرف على الاتجاهات في الخزف والغرض من التعرف عليها هو عبور الفجوة بين البحث والتطبيق ومن ثم القياس لما تم تعلمه على وفق اتجاهات الخزف إذ إن العلم والفن في الخزف أن يكون هذا العبور نافعاً ومفيداً لمدرسي تلك المادة وللمجتهدين في المهنة

فنية جمالية فقط أصبح مفهوماً مرتبطاً بالسلوك والوظيفة من خلال التربية عن طريق الفن، حيث تهتم بالبنية السلوكية الإيجابية من خلال مدارس المجالات الفنية وأثناء ممارسة العمليات الإنتاجية للفن، وذلك يدعو للاهتمام بمراحل النمو السلوكي والتربوي والفني للطلاب وذلك بتدعيم المراحل الإجرائية التالية: 1- مرحلة الاكتشاف، 2- مرحلة التخيل والتفكير الفعال... 3- مرحلة البحث الفني والتحري، 4- مرحلة التعبير الفني، 5- مرحلة إنتاج الأفكار، 6- مرحلة التقييم والتحسين).

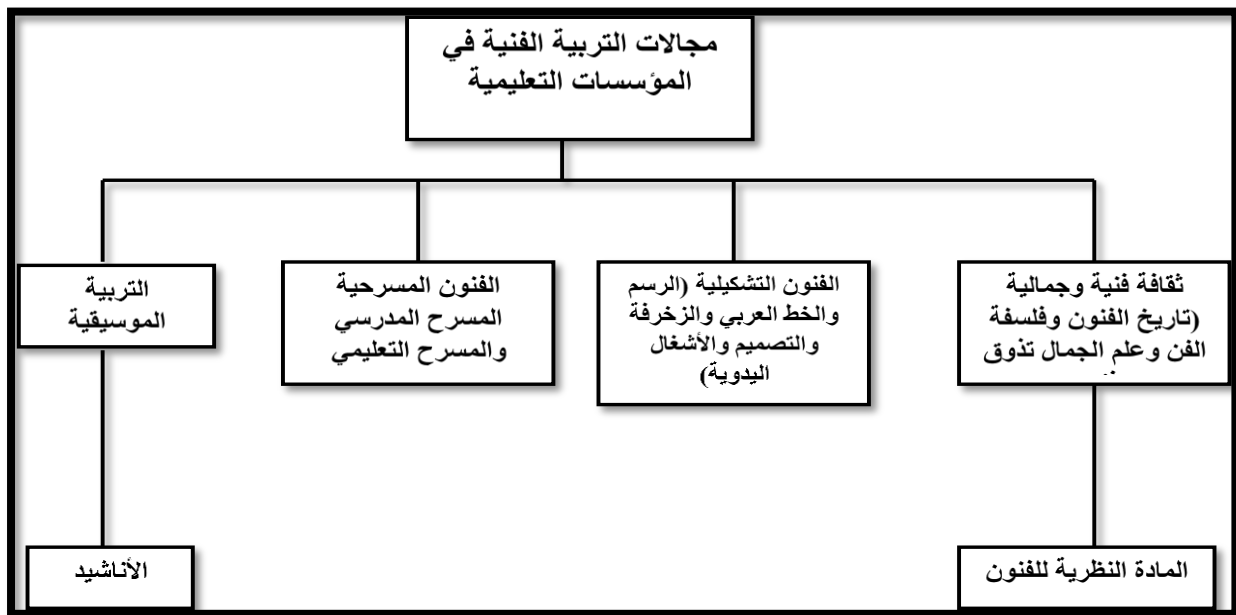
وعليه فإن إعداد المدرس المعاصر يختلف اختلافاً كبيراً عن الصيغ التقليدية والتي اعتدنا عليها في إعداد المدرسين سابقاً لذا ينبغي علينا أن ننشئ بها وعليه يستوجب وضع البرامج التعليمية الحديثة بما في ذلك التوجه للعمال الميداني وكشف المعوقات التي تحول دون تطور المدرس والمضي قدماً لتحقيق التكامل بين الدروس النظرية والعملية في دروس الخزف على وجه الخصوص وهذا يعتمد على تطوير المعاهد والكليات التي تعد المدرس لمهنة التدريس والوصول به إلى التكامل والكفاية المهنية، إذ يرى (جابر) بقوله: (إذا أريد لإعداد المدرس أن يتطور فلا بد أن تتطور مدارس التعليم العام التي يتدرب فيها طلاب التربية وأن تلتمح كليات التربية بالتعليم العام أخذاً وعطاءً)[22].

وعلى ما تقدم يتضح ان التطور الذي يحصل في العملية التربوية باتجاهاتها التربوية والفنية يشمل كل الفصول والدروس بما في ذلك درس الخزف وبكل مراحلها لاسيما مرحلة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، وكما في شكل (2).

إذ تهدف الاتجاهات الفنية إلى إمداد المدرسين بإطار عملي لمساعدة المتعلمين المتباينة فروقهم الفردية للوصول إلى أهداف الخزف داخل الحجرة الدراسية، لذا فإن تعميق فهم الطلبة للحقائق العلمية باكتساب المعرفة من مصادرها الأساسية وجعل حقائق الخزف واتجاهاتها وسيلة لتنمية قدرات المتعلمين فعلياً، كما ان إشباع حاجات المتعلمين نفسياً تنمي مواهبهم أو استعداداتهم وتطوير هواياتهم وفسح المجال أمامهم بالتعبير عما يجول داخلهم. ولأجل تحديد تلك الاتجاهات في الخزف فقد حدد (العامري، 2015) هذه الاتجاهات بـ(6) اتجاهات أو مداخل بعد تلخيصها من قبل الباحثة بالآتي وهي:

- المعايير كمدخل لضمان جودة تدريس الفنون.
- مدخل الفنان المقيم المحترف.
- مدخل الثقافات المتعددة.
- مدخل الشراكة بين متاحف الفنون ومن في مكانها وكليات الفنون.
- مدخل التقانة الحديثة وتعليم الفنون.
- مدخل التدريس والتعليم من خلال (بورتفوليو الفن) وكل هذه المداخل تسهم بشكل كبير في جودة تدريس الفنون مجتمعة أو بشكل فردي[21].

لذا فان مهمة القائم على تدريس الفن ينبغي أن يكون بمستوى وإمكانية عالية من الاتجاهات التي تواكب روح العصر ومتطلباته لتعليم النشئ الجديد (تهتم الاتجاهات التربوية الحديثة للتربية الفنية بتحديث الفكر التربوي لها فبدلاً من اعتبارها مادة لإنتاج أعمالاً



الشكل (2): يوضح مجالات الخزف في المؤسسات التعليمية[23]

ولعل من المفيد ذكره ان الخزف ينبغي أن تتضمن خبرات متنوعة في سائر الفنون تشكيلية فوجب على المدرس أن يكون متخصصاً حاصلاً على درجة من التعليم ومستوعباً لمادة الخزف المعاصرة على مستوى إعداد المدرس ونوعية المعلومات المعطاة للمتعلمين وبهذا أصبحت مهنة الخزف تؤول لمدرس متخصص وأصبح المدرس الذي يُعد في المؤسسات التعليمية (معاهد وكليات) بعد الدراسة الإعدادية يتعلم فروع الفن وهي (الرسم، والنحت، والتشريح، والتصوير، الخزف، الأشغال الفنية، ومعادن ونجارة، وطباعة وتصميم) فمدرس الخزف المواكب للمعاصرة ينبغي عليه الإلمام والشمولية في تلك الفروع لاسيما الخزف التي تستمد اتجاهاتها وكما يقول (ادموند بيرك فلدمان)[24] في كتابه فلسفة الخزف بقوله: (على هذا الأساس فان الكتاب يعطي نقاشات موسعة بخصوص خمسة أقسام رئيسية في الفكر والنشاط الإنسانيين بما انها معينة بتدريس وتعلم الفن أنا أسميها البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، البعد النفسي، البعد المعرفي الأخلاقي)[25].

يتضح مما تقدم ان اتجاهات الخزف تستمد من تلك الأقسام التي أشار إليها (فيلدمان) وهي اتجاهات تواكب التطور الحاصل في الركب الحضاري علماً انها المسؤولة عن إعداد مناهج الخزف وإعداد المدرسين وإتقان كفاياتهم المهنية.

التعبير في فن الخزف

يتلمس جنس الخزف أجناس أخرى منها الرسم، والنحت الخزفي إضافة إلى أن الخزف تحدد مقولاته الفنية عوامل المادة التي يتكون منها ويدخل الجانب العلمي معتمداً على كيمياء اللون والخامة كعنصر إضافي. وهذه الشمولية في فن الخزف ترتبط بما يمتلكه الخزاف من قدرة من الخبرة والمهارة في استخدام هذه المواد وتطويعها لإظهار الصفات الإيجابية فيها كما يشكل اطلاعه على تجارب الآخرين فضلاً عن تجاربه الشخصية عاملاً أساسياً في تطوير إمكانياته الإبداعية. ومقاصد الخزاف تتأسس على وفق قواعد انجازيه لتحقيق احد الجانبين فإذا كان المفهوم الذي ينطلق منه هدفه الجمالي، فإن الشكل الخزفي يبتعد عن أن يؤدي وظائفية الاستخدام اليومي المحدودة والعكس صحيح، والتاريخ كقيل بعرض أمثلته، " فقد كان الإنسان القديم يستعمل الأنية كأداء وظيفي في حين صار وبالمفهوم المعاصر يتعامل مع الخزاف باعتباره فناً خالصاً"[26].

إذ أصبح (الخزاف المعاصر يعي تماماً العلاقات الجمالية بين عناصر عملة الفني الخزفي والية عمل هذه العناصر لتحقيق رؤيته

التعبيرية فسواء كانت الفكرة التي يبدأ عمله بها تتضمن موضوعاً حراً أو رمزياً فإنه وحين يشرع في عمله على كتلة الطين يعي تماماً بأن نتائج عملة ستؤدي في النهاية إلى تحقيق مساحات وأشكال فنية تحمل دلالات تعبيرية). ومن هنا نستطيع القول إن عنصر الشكل قد تحقق في العمل الخزفي من خلال الطريقة التي تتخذ بها العناصر موضعها في التكوين الفني كل بالنسبة للآخر والطريقة التي يؤثر بها كل منها في الآخر مع تنظيم الدلالات التعبيرية والحسية لهذا الناتج بحيث يسهم كل عنصر بدوره في أغناء الشكل بإيحائية ترميزه[27].

والتكوينات الخزفية متنوعة الأشكال منها ما يتخذ الشكل الجداري أو الأنية أو النحت الخزفي الذي بدوره يتنوع الى مالا نهاية من الأشكال (منتظم، حر)، ويتوقف ذلك على الخزاف وكيفية استلزامه لأفكاره وموضوعاته والتعبير عنها بشكل مألوف أو غير مألوف فالموضوع الواحد يقدم تأثيرات مختلفة، فقد يقدم الخزاف شكلاً من الطبيعة (البينة) يجعل المشاهد يقف وينظر وينفعل تجاه الموضوع الذي يطرحه بشكل مباشر وصريح، بينما يقوم آخر بتغيير النسب الحقيقية للموضوع ناقلاً، للمشاهد انطباع الفنان وإحساسه، ويعمل آخر على أن يبدأ (شكلاً طبيعياً) لكنه يغير معالمه بحيث ينقله كلياً من الأصل الطبيعي محورا بشكل كلي المعالم الأصلية للشكل النموذج وهذا يمثل تحدياً للفنان فعليه أن يوقف المشاهد أمام العمل الخزفي مستوعباً انتباهه الى فنية الأشكال التي أنجزها وأدراك المعنى يصبح شيء غير ذي أهمية إذ ان بعض الخزافين قد يبحثون في أشكالهم عن جمال مطلق غير مرتبط بمعنى محدد[28]. وقد يقدم الخزاف (إعمال خزفية ذات إشكال منتظمة هندسياً تحمل سمات خاصة متفق عليها كالشكل المكعب، أو الكروي، وغيرها أو ان يزاوج الخزاف بين أشكالاً مختلفة منها للحصول على أشكال جديدة برؤيا جديدة)[29].

ويأخذ عنصر الخط (دوره في بنية التكوين الخزفي ضمن آلية عمل هذه العناصر فالخط محدد أساسي للكثير من مواصفات الكتلة الخزفية أي انه يحدد الطاقة التعبيرية للكتلة، والحدود الخارجية لشكلها العام وعلاقتها بالفضاء أو ان تكون هذه الخطوط التحاما بين كتلتين أو مسطحين وقد يستغل الخزاف الطاقة التعبيرية البصرية للخطوط كسمة بارزة في عمله الخزفي فهو إما ان يحقق هذه الخطوط حزا على السطح الطيني، أو خربشه بأله ماء، او من خلال الرسم بألوان التزجيج على السطح الفخاري وهنا تدخل ضمن عملها ألترابيني او كحد فاصل بين سطحين مختلفين في اللون والملبس)[30].

- الاتجاهات الحديثة تهيئ للمدرس فرص التعرف على المهن والحرف والأعمال التي يمارسها.
- أهم الوسائط التي تساعد على تشكيل الاتجاهات والقيم هي (البيت، المدرسة، المجتمع).
- تتكون الاتجاهات والقيم من خمس مراحل هي (مرحلة التعرف والاستكشاف، مرحلة الاختيار والتفصيل، مرحلة التأييد والمشاركة، مرحلة الاهتداء والدعوة العملية، مرحلة النصيحة والالتزام).
- أهم المشاكل في النظام التربوي تنشأ من افتقار المؤسسات التعليمية إلى مدرسين أكفاء.
- ان هيمنة عناصر وأسس معينة في التكوين الخزفي تحقق تنوعا في سمات التعبير للأعمال الفنية

الفصل الثالث

واقع الخزف في المدارس المتوسطة

هو ما ستكشفه الأداة المعدة لهذا الغرض من نقاط القوة والضعف في تطبيق مادة الخزف والإشراف عليها في مدارس التعليم الثانوي في محافظة بابل للعام الدراسي 2023-2024م وذلك في الجوانب الآتية:

1. الإشراف الفني.
2. الإدارة.
3. النشاط الفني.
4. مدرس المادة.
5. ورشات النشاط الفني.

إجراءات البحث

مجتمع البحث

مجتمع المدارس المتوسطة

شمل مجتمع البحث مدارس التعليم المتوسطة في مركز محافظة بابل، للعام الدراسي 2023-2024م .

عينة المدارس المتوسطة: تكونت عينة البحث من مدارس التعليم المتوسط في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2023-2024 وكما هو موضح في الجدول (1).

ولطبيعة الطين اللدنة الأثر اكبر في أظهار الصفات التعبيرية لسطح العمل الخزفي فقد يعمل الخزاف على صقل السطح الطيني او تركه خشنا نكاد نلمس فيه خصائص التعبير الذاتية للخامة (الطين) او اثر الأدوات التي استعملها الخزاف في انجاز عمله الخزفي، كما ان إضافة بعض المواد المعالجة (النشارة الخشبية او مطحون الفخار) قد يعطي إحياءا تعبيرا بلمس خشن يرتئيه الخزاف في أعماله كسمة مميزة لتحديد مقلته الفنية. إما عنصر اللون في الخزف ، فله مقولتان الأولى إيحائية والثانية كيميائية. والخزاف يضع هاتان السمتان كأولويات بحث في عمله الخزفي. فمسألة إدراك اللون وتعبيراته هي استجابات شرطية ذهنية لمل هو مختمر وراسخ في مخيلة الفنان وبصيرته التي تنثريه القيم الاجتماعية والطبيعية الجغرافية والمعتقد الديني التي ورثها ونشأ عليها مع أحاسيسه. لكن اللون من الناحية الكيميائية يتعامل كأساس منطقي لإظهار الشكل والخامة وبراعة الخزاف تتحقق حين يظهر الانسجام والتلاؤم ما بين السطح الزجاجي والشكل التعبيري للعمل الخزفي، فانثقائه الألوان المناسبة وتلاعبه بتدرجاتها اللونية فضلا عن توظيفه التضاد المدروس بين هذه الألوان يحقق جاذبية وديناميكية للعمل الخزفي، وقد يلجأ الخزاف الى استخدام بعض الصبغات التزينية (الفضي، الذهبي) او ان يترك العمل الفخاري او احد أجزائه بدون تزجيج .

ومما تقدم يمكن القول ان لكل عنصر من هذه العناصر رسالة تكمل عمل العنصر الثاني الذي يواكبها وان جمعها في تكوين فني معين يعني نل لغة ذات معنى تؤدي الى رؤية تقرأ بشكل واضح لا لبس فيه، وان الخيال المبدع هو الذي يستطيع موازنة هذه العناصر وطبيعة الأسس الرابطة بينها ليحقق عملا مبتكرا يحمل صفات الشكل الجميل، فالتوازن والتناظر والإيقاع والانسجام والتضاد الخ، كلها أسس يوظفها الخزاف في عمله لإبراز أهمية احد هذه العناصر ولتكوين السمة المميزة له في عمله الخزفي.

مؤشرات الإطار النظري

- التطور الذي يشهده العالم بشكل سريع له خواص ألفت بظلالها على ميدان العلم.
- الاتجاهات الحديثة في الخزف تجعل من البيئة الاجتماعية أحد مجالاتها.

المدارس	الذكور	الاناث	مجموع
متوسطة دعبل الخزاعي	15		15
متوسطة دمشق		15	15
متوسطة المزلفة	15	15	30
المجموع	30	30	60

أداة البحث:

اتخذت الباحثة تعريفهما الإجرائي لـ(معوقات مادة الخزف) أساساً لبناء استبيان مغلق يوجّه إلى عينة البحث بعد انتهاء فترة التطبيق في المدارس المتوسطة.

حدود الأداة:

يُعرف الصدق بأنه صلاحية الأداة لقياس ما أعدت لقياسه. وللتأكد من ذلك تم عرض الأداة بصيغتها الأولية على عدد من أساتذة الفنون والتربية الفنية للمصادقة عليها واقتراح ما يرويه مناسباً من تعديل أو حذف بعض الفقرات. وقد أبدى الأساتذة قناعتهم بصلاحية الأداة من حيث المحاور الرئيسية الخمسة وفقراتها جميعاً، واقتراح بعضهم تعديلاً طفيفاً لبعض الفقرات دون المساس بجوهرها، وقد تم لهم ذلك، وبذلك تكون الأداة قد اكتسبت صدقها الظاهري.

ثبات الأداة:==

الثبات يعني الاستقرار والموضوعية، فإذا طبقنا الأداة على العينة نفسها أكثر من مرة فسوف تعطي النتائج نفسها، لذلك فقد تم قياس الثبات بطريقة إعادة الاختبار لانسجامها مع هذا التعريف، إذ تم تطبيق الاستفتاء على عينة مؤلفة من (7) مدرسا و(13) مدرسة هم ، ثم أعيد تطبيق الاستبيان مرة أخرى بعد مرور أسبوعين من العام الدراسي (2023-2024)، وعند حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,87) وهي قيمة دالة إحصائياً بمستوى ثقة (99%) مما يشير إلى الثبات العالي لأداة البحث. وبذلك أصبح الاستبيان (جدول 2) صالحاً للتطبيق على أفراد العينة وكما موضح ادناه.

الجدول (2): أداة البحث بصيغتها النهائية

ت	المحاور الرئيسية	المحاور المتوسطة	نعم	إلى حد ما	كلا
1.	الإشراف الفني	وجود مشرف فني متخصص			
		متابعة المشرف للنشاط الفني			
		تعاون المشرف مع المدرسين			
		تشجيع الطلبة المتميزين في النشاط الفني			
2.	الجانب الإداري	اهتمام الإدارة المدرسية بالنشاط الفني			
		تضمين الجدول للحصص المقررة لمادة التربية الفنية			
		المشاركة في المعرض السنوي			
		عرض الأعمال الفنية المتميزة داخل المدرسة			
3.	الجانب الفني	تطبيق المنهج المقرر			
		تنفيذ الحصص المقررة للتربية الفنية			
		المشاركة في المعرض السنوي			
		عرض الأعمال الفنية المتميزة داخل المدرسة			
4.	مدرس المادة	وجود مدرس مختص للتربية الفنية			
		مواظبة المدرس على الدوام			
		تفاعل المدرس مع الطلبة			

			إشراف المدرس على النشاط اللاصفي		
			وجود قاعة مخصصة للنشاط الفني	ورشات النشاط الفني	5.
			تجهيز قاعة النشاط الفني بالأثاث		
			تجهيز القاعة بمستلزمات النشاط الفني		

تطبيق الأداة:

فيها بصفة مدرس وتقوم بالإجابة على فقرات الاستمارة متوخيةً الدقة مع عدم ذكر اسم المدرس تحاشياً للإحراج الي قد يؤثر على موضوعية الإجابة. وبعد الانتهاء من ملء الاستمارات تقوم الباحثة بجمعها وتفرغها في استمارة خاصة استعداداً لتحليلها إحصائياً واستخراج النتائج.

الوسائل الإحصائية:

1. معامل ارتباط بيرسون:

بعد التأكد من صلاحية الأداة (الاستبيان)، تم تطبيقه على عينة البحث بعد انتهاء فترة تطبيق الاستبيان في المدارس المتوسطة البالغة (15) يوماً بعد انتهاء محاضرة (القياس والتقويم)، إذ يتم توزيع استمارات الأداة على المدرسين، ويطلب منهم قراءة التعليمات، ثم تقوم الباحثة بتوضيح ما يحتاج إلى توضيح منها، وتطلب من كل منهم أن يذكر اسم المدرسة التي مارس التدريس

$$ن (مجد س ص) - (مجد س \times مجد ص)$$

$$(1) \quad \frac{[ن (مجد س^2 - مجد س)] [ن (مجد ص^2 - مجد ص)]}{[ن (مجد س - مجد ص)]^2} = د$$

س = المتغير الأول.

ص = المتغير الثاني.

2. درجة الحدة

حيث:

د = معامل ارتباط بيرسون.

ن = عدد القيم.

$$(ك_1 \times س_1) + (ك_2 \times س_2) + (ك_3 + س_3) (ك_n \times س_n)$$

$$(2) \quad \frac{.....}{مجد ك} = ح د$$

نتائج البحث:

تم استخلاص النتائج وتحليلها ومناقشها في ضوء أهداف البحث.

1. محور الإشراف الفني:

يحتوي على أربع فقرات هي:

أ. وجود مشرف فني متخصص:

أشار (27) مدرسا إلى وجود المشرف المتخصص وهم يمثلون 49% في أفراد العينة.

وقد أشار (33) منهم يمثلون نسبة 51% إلى عدم وجوده.

ب. متابعة المشرف للنشاط الفني:

أكد (26) مدرسا يمثلون نسبة 43% من أفراد العينة أن المشرف يتابع النشاط الفني في حين أشار (5) منهم والذين يمثلون 8% إلى ضعف المتابعة بينما أكد (27) يمثلون نسبة 49% عدم متابعة المشرف للنشاط الفني في المدارس التي طبقوا فيها.

ج. تعاون المشرف مع المدرسين:

حيث:

د ح = درجة الحدة.

ك = التكرار.

س = القيم.

3. درجة الجودة:

$$(3) \quad \frac{د ح - د}{ل - د} = ج د$$

حيث:

د ج: درجة الجودة.

د ح: درجة الحدة.

ص: أدنى درجة ميزان التقدير.

س: أعلى درجة في ميزان التقدير.

الفصل الرابع

أكد أفراد عينة البحث إلى تعاون المشرف مع المدرسين .
د. تشجيع الطلبة المتميزين في النشاط الفني:
أكد أفراد العينة إلى تشجيع الطلبة المتميزين في النشاط الفني .كما
موضح في الجدول (3).

جدول (3): يمثل التكرارات ودرجات الحدة ودرجات الجودة لمحور الإشراف الفني

الفقرات	نعم		إلى حد ما		كلا		درجة الحدة	درجة الجودة
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية		
أ	32	%49	صفر	صفر	33	%51	1,98	0,49
ب	28	%43	5	%8	32	%49	1,93	0,47
ج	24	%37	8	%12	33	%51	1,86	0,43
د	11	%18	23	%35	31	%47	1,69	0,35
المجموع	95		36		129		1,86	0,43

2. محور الجانب الإداري:

فقرة رئيسية تحتوي على ثلاث فقرات ثانوية مبين بالآتي:

أ. اهتمام الإدارة المدرسية بالنشاط الفني:

أشار (25) مدرسا إلى وجود اهتمام من الإدارة المدرسية بالنشاط الفني وهم يمثلون %38 من أفراد العينة وقد أشار (26) منهم يمثلون نسبة %40 إلى عدم وجود اهتمام من الإدارة من الإدارة المدرسية بالنشاط الفني إلى حد ما بينما أشار (14) مدرسا الذين يمثلون %22 إلى ضعف اهتمام الإدارة المدرسية بالنشاط الفني.

ب. تضمين الجدول للحصص المقررة لمادة التربية الفنية:

أشار (29) مدرسا إلى وجود %45 من أفراد العينة إلى تضمين الجدول للحصص المقررة لمادة التربية في حين أشار (25) مدرسا إلى تضمين جدول للحصص المقررة لمادة الخزف ونسبة %38 وأكد (11) مدرسا يمثلون %18 عدم تضمين الجدول للحصص المقررة لمادة التربية الفنية.

ج. تطبيق التعليمات المتعلقة بالنشاط الفني:

أشار المدرسون يمثلون %20 من أفراد العينة إلى تطبيق التعليمات المتعلقة بالنشاط الفني كما موضح في الجدول (4).

جدول (4): يمثل التكرارات ودرجات الحدة والجودة لمحور الجانب الإداري

الفقرات	نعم		إلى حد ما		كلا		درجة الحدة	درجة الجودة
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية		
أ	25	%38	26	%40	14	%22	2,169	0,58
ب	29	%45	25	%38	11	%18	2,28	0,63
ج	6	%20	36	%55	16	%25	2,11	0,55

الفصل الخامس

الاستنتاجات:

وفي ضوء ما تقدم من نتائج البحث ومناقشتها يمكن أن نستنتج ما يلي:

- وجود ضعف شديد في واقع الورش الفنية من حيث تخصيص القاعات المناسبة وتجهيزها بالمستلزمات الضرورية للنشاط الفني.
- ضعف اهتمام مدرسي مادة الخزف بالنشاط اللاصفي.
- ضعف اهتمام إدارات المدارس بالتربية الفنية.
- ضعف تنفيذ التعليمات المنظمة المتعلقة بالنشاط الفني.
- ضعف الاهتمام بتشجيع الطلبة المتميزين في النشاط الفني.

1. إن واقع التربية في محافظة بابل لا يلبي الطموح.

2. وجود ضعف شديد في مجال الإشراف الفني.

التوصيات:

وبناءً على تقدم من الاستنتاجات نوصي بما يأتي:

1. تفعيل دور الإشراف الفني.
2. حث إدارات المدارس على الاهتمام بالخزف كمادة ضرورية لا غنى عنها في المنهج المقرر.
3. تخصيص قاعات مناسبة للنشاط الفني وتجهيزها بالمستلزمات الضرورية.
4. التشديد على تنفيذ التعليمات المركزية فيما يخص النشاط الفني.
5. تفعيل النشاط اللاصفي في مجال التربية الفنية.

المصادر

- [12] الخوالدة، أ.د. محمد محمود، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، الأردن، ص222-223.
- [13] الخوالدة، أ.د. محمد محمود، مصدر سابق، ص222-223.
- [14] فايد، عبد الحميد، رائد التربية العامة وأصول التدريس، ط4، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، بيروت - لبنان، 1984، ص432.
- [15] راشد، علي، مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص90.
- [16] الربيعي، كريم حميدي، بناء معيار لإعداد مدرسي التربية الفنية، دار الفنون والنداب للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، 2014، ص53.
- [17] كانت، عمانوئيل،/ التربية، ط1، تر: عبد الرحمن القيسي، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 1998، ص23.
- [18] ريد، هيرت، التربية عن طريق الفن، تر: عبد العزيز توفيق، مطبعة جامعة القاهرة، دبت، ص5.
- [19] سليمان، عرفات عبد العزيز، الاتجاهات التربوية المعاصرة (دراسة في التربية المقارنة)، الطبعة الثانية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1979، ص167-168.
- [20] كانت، عمانوئيل، مصدر سابق، ص21.
- [21] العامري، محمد محمود، الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، عمان، 2015، ص236.
- [22] جابر، عبد الحميد جابر وآخرون، مهارات التدريس، ط1، دار النهضة العربية للطباعة، القاهرة، 1985، ص15.
- [23] الكنان، ماجد نافع وفراس علي حسن الكنان، طرائق تدريس التربية الفنية، ط1، بيروت - لبنان، 2012، ص40.
- [24] ادموند بيرك فلدان: هو أستاذ الويني مؤسس ومميز للفنون في جامعة جورجيا وهو حاصل على شهادات من جامعة كاليفورنيا وجامعة كولومبيا وقد درس في جامعة كارينجي... للمزيد ينظر: www.goodreads.com/authors/show/
- [25] فيلدان، ادموند بيرك، فلسفة التربية الفنية، جامعة جورجيا، 1995، ص7.
- [26] البسيوني، محمد: أسرار الفن التشكيلي، عالم الكتاب، ط1، القاهرة، ص12.
- [27] البسيوني، محمد: المصدر نفسه، ص293.
- [28] رضا، حامد محمد: الخزف، مؤسسه سجل العرب، القاهرة، 1980، ص293.
- [1] ريد، هيرت، الفن الحديث، ط2، مطبعة دار المعارف، القاهرة، 1965، ص66.
- [2] البسيوني، عبد الأمير: معوقات مادة الخزف في المدارس المتوسطة في محافظة بابل وأثره في التحصيل الدراسي لطلبتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، 2013.
- [3] خير الله، سيد: علم النفس التربوي، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1995، ص319.
- [4] غباري، محمد سلامة: المدخل في علاج المشكلات الاجتماعية والفردية، جامعة الإسكندرية، 1995، ص59.
- [5] عبد المنعم، عبد الله، التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي، مطابع منصور، غزة، فلسطين، 1996، ص312.
- [6] الزراد، فيصل محمد خير: مشكلات المراهقة والشباب، دار النفائس، 1997، ص72.
- [7] رضا، الشيخ احمد، معجم متن اللغة، مجلد 2، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت، 1958، ص269.
- [8] الشال، عبد الغني النبوي، معجم مصطلحات الفن والتربية الفنية، مطابع جامع الملك سعود - الرياض، 1984، ص219.
- [9] علام، علام محمد، الخزف، مؤسسه سجل العرب، القاهرة، ب ت، ص3.
- [10] جابر، جابر عبد الحميد، وآخرون، مهارات التدريس، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 1985، ص11.
- [11] مرعي، احمد، ومحمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، ط4، دار المسيرة، عمان، 2004، ص39.

- [29] رضا ، حامد محمد: المصدر نفسه، ص294.
- [30] سكوت ، روبرت جيلام: أسس التصميم ، ترجمة عبد
الباقي احمد إبراهيم ، مؤسسة فرانكلين للطباعة ، دار نهضة
مصر ، القاهرة، 1980، ص113.